٣٦

من بخارى فعمره اثنان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولما ذكروا البخارى
الامام فى علم الحديث رحل فى علم الطلب الى محدثى الامصار وكتب بخراسان والجبال و
العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكى بن ابراهيم
البلخى وعبد الله بن عثمان المروزى وعبيد الله بن موسى العبسى وابو عاصم الشيبانى
ومحمد بن عبد الله الانصارى ومحمد بن يوسف الفريابى وابو نعيم فضل بن دكين وعلى
بن المدينى واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسمعيل بن ابى اويس المدنى وغير هؤلاء من
الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير فى كل بلدة حدث بها قال الفربرى سمع كتاب البخارى
تسعون الف رجل روى عن المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين قال البخارى
اخرجت كتاب الصحيح عن زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت
قبله وصليت ركعتين وقدم البخارى بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا
الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر
واسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوها الى عشرة انفس لكل نفس رجل عشرة احاديث
وامرهم اذا حضروا المسجد ان يلقوا على البخارى فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث
فلما اطمئن المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث
فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخارى يقول لا اعرفه
فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل من
العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب آخر بعد آخر الى تمام العشرة والبخارى لا يزيدهم على قوله
لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول فقال كذا والثانى كذا على النسق الى آخر العشرة فرد كل متن
الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا
له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى
احد الائمة الحفاظ وله سنة ست ومائتين وتوفى عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب
سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر
واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابورى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه

وعلى

وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله القواريرى وشريح بن هشام وغير هؤلاء من
ائمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وروى عنه الحديث خلق كثير منهم ابراهيم
بن محمد بن سفيان وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين قال احمد بن
سلمة رايت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على اهل عصرهما
وقال الحسن بن محمد الماسرجسى سمعت ابى يقول سمعت مسلما يقول صنفت هذا المسند الصحيح
من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال محمد بن اسحق بن مندة سمعت ابا على بن على النيسا
يقول ليس تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج فى علم الحديث وقال محمد بن
اسحق بن خزيمة سمعت بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه قلما يفوت البخارى ومسلما مما
يثبت فى الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر البغدادى انما قفا مسلم طريق البخارى ونظر
فى علمه وحذا حذوه ولما ورد البخارى نيسابور فى آخر مرة لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه
واما ابو داود فهو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمران
الازدى السجستانى احد من رحل وطاف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين و
الخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفى
بالبصرة لاربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ الحديث عن مسلم
بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابى شيبة وابى الوليد الطيالسى وعبد الله بن
مسلمة القعنبى ومسدد بن مسرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن
يونس وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابو
عبد الرحمن النسائى واحمد بن محمد الخلال وابو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى ومن طريقه يروى
كتابه وكان ابو داود يسكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف فى السنن بها و
نقله اهلها عنه وصنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال احمد بن
محمد بن ياسين الهروى كان سليمان بن الاشعث ابو داود احد حفاظ الاسلام لحديث
رسول الله صلعم وعلمه وعلله فى اعلى درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان
الحديث قال ابو سليمان الخطابى كتاب السنن لابى داود كتاب شريف لم يصنف فى علم الدين
كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء

بورى

Copyright © King Saud University